PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(2): 768-778
ISSN: 1553-6939

Phonology of Sound Segments in Sacred Discourse.

Dr. Boudiar chaima[1]

[1]University of 8 May 1945 Guelma, Laboratory of Literary and Linguistic Studies (Algeria).

The E-mail Author: chaimaboudiar13@gmail.com

Received: 02/2024 **Published**: 03/2024

Abstract:

The research aims to subject the linguistic sound under study by examining the phonological structures in the corpus of sacred "Hadith Al-Qudsia" discourse. This approach considers that phonological studies have not revealed all the facts and data, as they have not addressed various topics of phonological study and have remained confined to the physiological aspect. Additionally, some issues in phonological research are still unresolved. Considering that sacred discourse has an impact that touches the depths of the heart due to its meanings and expressive powers, it is an inspiration and revelation from God Almighty.

Studying the phonological structures in Hadith is of great importance in understanding language, deriving its broad concepts, serving the speech of God, and delving into its principles and intricacies. Therefore, in this research, we adopted a descriptive approach to examine the functions of segments and rhythmic phrases in sacred Hadith. The phonetic segments varied significantly, enriching their meanings and adding beauty and creativity to the expression of rulings. Their forms and sequences are among the most important factors that shape meaning and necessitate effectiveness.

Keywords: Phonetic Structures, Sound Segment, Sacred Hadith, Phonology of Segments.

فونولوجيا المقاطع الصوتية في الأحاديث القدسية.

بوديار شيماء[1]

[1]جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر

الملخص:

يسعى البحث إلى إخضاع الصوت اللغوي قيد الدراسة من خلال الوقوف على البنى الصوتية في مدونة قدسية **"الأحاديث القدسية" وقوفا فونولوجيا**، على اعتبار أن الدراسات الصوتية لم تتكشف عن جميع الحقائق والمعطيات، بعدم تناولها مختلف مواضيع الدراسة الصوتية وبقائها محصورة في الجانب الفيزيولوجي، كما أن مسائل البحث في الدراسة الفونولوجية بقيت بعض أمورها معلقة لم تستقر بعد، وعلى اعتبار أن الحديث القدسي له وقعٌ يلامس شِغاف القلب لما فيه من معان وقوى تعبيرية فهو إيحاء ووحي من الله تعالى.

ودراسة البنى الصوتية في الأحاديث لها أهمية كبيرة في فهم اللغة واستنباط مفاهيمها الواسعة وخدمة كلام الله والتعمق في أصوله ودقائقه، ومن هنا تناولنا في هذا البحث باعتماد المنهج الوصفي؛ وظائف المقاطع في الأحاديث القدسية، فالمقاطع الصوتية تنوعت تنويعا أودع فيه وأضفى على دلالاته جمالا وإبداعا في بيان الأحكام، فأشكالها وتواليها من أهم العوامل التي تشكل الدلالة وتوجب الفاعلية.

الكلمات المفتاحية: البنى الصوتية ـ المقطع الصوتي ـ الأحاديث القدسية– فونولوجيا المقطع.

أولا/ المقطع الصوتي في اللغة العربية

الصوت مادة اللغة الإنسانية ولكل لغة نظامها يتكون من عدد من الوحدات الصوتية التي تعتمد في التحليل اللساني، تتداخل وتتآلف لتكون مجموعات صوتية أكبر منها،

قبل اللجوء إلى التعريف الاصطلاحي نعرض أولا التعريف اللغوي في بعض المعاجم العربية:

يقول **الأزهري (ت370هـ)** صاحب **تهذيب اللغة "المقطع من الحلي، هو الشيء اليسير منه القليل، وأقطعت الدجاجة إذا انقطع بيضها**"(الأزهري 2001, ط1:130)، فهو بمعنى الانتهاء والقلة.

وابن منظور(ت711هـ) صاحب **لسان العرب "كلمة "مقطع" من القطع، وهو إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض، يقال: قطع، يقطعه قطعا، وقطعه واقتطعه فانقطع، وتقطّع بتشديد الطاء للكثرة، والمقطع الموضع الذي يُقطع فيه النهر من المعابر، ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف ومبادئه: مواضع الابتداء** (ابن منظور, د.ت, 145) (ا. أحمد و إبراهيم 1929, ط6:746)، ليدل على التقسيم والتجزيء والابتداء.

- **المقطع الصوتي بين القدامى والمحدثين.**

نعرضه اصطلاحا من خلال نصوص جاءت عند علماء العرب القدامى والمحدثين **"غربيين وعرب"**.

إنّ الدارسين وعلماء اللغة شعروا بصعوبة إيجاد تعريف محدّد وواضح **للمقطع syllable**، فعلى الرغم من أنّ أي متكلم يتكلّم لغة ما يستطيع أن يعدّ على أصابعه عدد المقاطع التي تتكوّن منها الكلمة أو الجملة، إلا أنّ واحدًا من علماء الأصوات لم يُفلح في إعطاء وصف شامل ودقيق للمقطع (عطيوي عبود 2014, 14)، حتى أن البعض يرى الأمر عسير، وكلٌ عرّفه حسب وجهة نظره واختصاصه؛ ينبني بعضهم على المعيار النطقي (الفسيولوجي) يوصف فيه المقطع اعتمادا على ما يرافق الجهاز النطقي من عمليات، وبعضهم على المعيار الصوتي أو الفيزيائي يوصف فيه الخصائص الفيزيائية وآثارها المرتبطة بالمقطع، ليتوجه البعض الآخر إلى المعيار الفونولوجي الذي يعتبر أن المقطع أصغر وحدة صوتية في التركيب، ويمكن إجمال التعريفات حسب الاتجاهات الثلاثة الآتية:

- **الاتجاه النطقي**

أولا؛ عند القدامى : لقد شاع في كتب **العرب القدامى "المقطع"** يعني مخرج الصوت وهذا ما عند **ابن جني(ت 392هـ)** حين تحدث عن **مخارج الحروف (الأصوات)** وكيفية مرور الهواء عند النطق، يقول **"اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية وامتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها**"(أبي الفتح عثمان 2000, ج1:2000)، عني بالمقطع المكان الذي ينحبس فيه الهواء انحباسا تاما وغير تام أي :مخرج الصوت، وقوله المقطع أينما عرض له المقصود به الصوت، ويمكن عدّ التعريف الذي قدّمه **ابن رشد** للمقطع ضمن هذا الاتجاه عندما قال: **"أن المتكلم لا يستطيع الأداء المستمر، فيتوقف توقفا لا يحسّ به بين مقطع وآخر**"(ابن رشد, د.ت, 284).

فالمقطع يقصد به قطع الهواء يتحقق من مخرج معين وبه تختلف فيه صفات الحروف.

ثانيا؛ عند المحدثين:

تتمثل عند المحدثين في دفعة النفس لإنتاج الصوت ومنها تعريف **جان كانتينو J.Cantineau (ت1959م)** "**وضح فكرة المقطع الصوتي باعتباره الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كليا أم جزئيا**" (جان 1985, ط4:19) ، من المعلوم أنّ عملية الغلق هي إنتاج الصوامت سواء كان الغلق جزئيا أو كليا، وعملية الانفتاح هي إنتاج المصوّتات.

ويعرفه **أحمد كشك** بأنه "**أصغر وحدة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم**"(ت. أحمد و عبد العزيز 2014, ط1:21)،

اعتمد أصحاب هذا الاتجاه في تحديد المقطع على ما يجري في الجهاز النطقي أثناء إنتاجه، و"**لاحظوا أنه عند إحداث المقطع يقع شدّ متزايد في عضلات جهاز التصويت، ثم يأخذ هذا الشدّ في التناقص تدريجيا، وأيّد هذه النتائج باحثون في علم الأصوات الفيزيائي، الذين اهتدوا عند قياسهم نشاط عضلات التنفس إلى وجود علاقة بين المقاطع وتشنّج العضلات التنفسية**"(المهدي 2005, 153)، يستطيع الدارس أن يضع كفّه على أسفل

صدره وينطق بأية كلمة سيحس بضغطات الحجاب الحاجز على الصدر، وهي تقابل مقاطع الكلمة ويستطيع أن يميز ويحس بالخفقات أو الضغطات الصدرية فمثلا كلمة **"أحمد"** يحس بضغطتين التي تقابل المقطعين "أحْ" و "مدْ".

- **المعيار الفيزيائي:**

يرى **المحدثون** أن المقطع أداء صوتي له حد أعلى أو قمة إسماع، محاطة بحدين أدنيين، يمثلان البداية والنهاية، يقول **ماريو باي (Mario Bay)**: **"المقطع قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علّة مضافا لها أصوات أخرى عادة تسبق القمّة أو تلحقها أو تسبقها وتلحقها"**(ماريو 1998, 90)، اعتمد على شرح مكونات المقطع؛ وذكر ما يمتاز بقوة الوضوح "المصوتات"، في حين لغات كثيرة يمكن للصوامت أن تحتل قمة إسماع وتكون محور المقطع، وتسبق العلة وتلحقه، ومثل تلك الأصوات "صوت اللام والراء...".

لقد شاهد المحدثون في حالة تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة من الجمل فوق لوح حساس، أنه يظهر أثر هذه الذبذبات في شكل خط متموج، ويتكون هذا الخط من قمم ووديان، وتلك القمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح، وأصوات اللين تحتل في معظم الأحيان تلك القمم تاركة الوديان للأصوات الساكنة(إبراهيم 1979, 132) (عمر 1997, 284).

كما نجد **أحمد مختار عمر المقطع الصوتي** على أنه **"تتابعا من الأصوات الكلامية، له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية يقع بين حدين أدنيين من الإسماع"**.(عمر 1997, 241)

فالمقطع الصوتي من الناحية الفيزيائية هو عبارة عن قمة إسماع وغالبا ما تحتلها "المصوتات"، تقع بين حدين أدنيين وغالبا ما تكون "الصوامت".

- **الاتجاه الثالث: الفونولوجي**

كما هو معلوم أن لكل لغة قواعد خاصة بها في تتابع وتجميع وحداتها الصوتية، واللغة العربية تختلف بنظامها عن باقي اللغات، فالمقطع في هذا الاتجاه يعرف على أنه أصغر وحدة صوتية في التركيب

عرفه **فرديناند دوسوسير(Ferdinan the Saussure)** أنه **"الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها"**(عمر 1997, 286)، باعتباره أصغر وحدة في التركيب ومجموعة منها هي التي تكون المقطع وتحدد أشكاله.

ويعرفه **هيلمسليف(Hjelmslev)** بأنه **"سلسلة تعبيرية تشتمل على نبر واحد بالضبط"**.(محمد جواد و آخرون 1996, 234)

يقول **عبد الصبور شاهين "تأليف صوتي بسيط تكون منه واحدا أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"**. (إنعام الحق و ناصر 2017, 6)

ويقول **إبراهيم أنيس "أنه عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة"**.(خ. إبراهيم 2014, 147)

يركز هذا الاتجاه على مبدأ وجود فونيمين أو أكثر أحدهما "صائت" والآخر "صامت".

وما وضعه **حسان النعيمي** في قوله **"المقطع هو وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت، وينتهي قبل أوّل صامت يرد متبوعا بصائت، أو حيث تنتهي السلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد"**(عطيوي عبود 2014, 21–22)، نجده تعريفا جامعا يوضح مكونات المقطع وترتيبه وبيان حدوده.

هذا التعريف خاص باللغة العربية فقط ولا يمكن وضع تعريف للمقطع يخص اللغات جميعها، فلكل لغة نظامها المقطعي الخاص بها.

إن المقطع من حيث بناؤه المثالي أو النموذجي أكبر من **الصوتsound** وأصغر من الكلمة، وإن كانت هناك كلمات تتكون من مقطع واحد مثل **"منْ"** بفتح الميم أو كسرها بلا فرق، وهناك **أحادية المقطع momosllabicword** ومتعددة المقاطع **polysyllabicword** . (بشر 2000, 403)

أنواع المقاطع في اللغة العربية:

من بين ما يعنى به علم الأصوات التشكيلي **البناء المقطعي للغة معينة**، إذ أن هذا البناء يختلف من لغة إلى أخرى، وذلك لكون التقسيم المقطعي تقسيما طبيعيا للحدث اللغوي، وقد كان العرب قديما يهتمون بالمقاطع الصوتية في علم العروض، بنوها على اعتبار أن المقطع الصوتي العروضي هو خفقة

صدرية أو وحدة ايقاعية، أو شيئا له هذه الطبيعة، مستعملين مصطلحي الحركة والسكون، ورمزوا إلى الحركة بشرطة والسكون بدائرة (برباق 2016, 190) ، من خلال ما لاحظناه في التقطيع العروضي وجدنا أنهم يرمزون للحرف المتحرك بحركة (/) والحرف الساكن بدائرة (0)، يختلف الدارسون في هذا التصنيف وتلك التسمية كل حسب وجهة نظره وتصوره.

تختلف الوحدات المقطعية على الأشكال الآتية:

- "بَ" ويعبّر عنها عروضيا ب: (/).
- "بَا" ويعبّر عنها عروضيا ب: (**/0**)
- "بِنْزْ" ويعبّر عنها عروضيا ب: (**/00**).

وما يميز العروضيين أنهم خصصوا هذه المقاطع للغة الشعرية بعيدا عن اللغة العادية، وهي شبيهة بالمقاطع التي وضعها علماء العرب المحدثون.

وإذا تتبعنا أنما ط المقاطع الصوتية للغة العربية لا تتعدى خمسة أنماط عند **إبراهيم أنيس**:(أ. إبراهيم 1979, 97)

- مثل: "مَ" "عَ" من الشكل "ص+ح" ويسمى هذا **المقطع القصير**.
- مثل: "يا" من الشكل "ص+ح+ح" ويمكن أن نرمز "**ح +ح " ب "ح ط**" لتصبح "**ص+ ح ط**" ويسمى هذا **المقطع الطويل المفتوح**.
- مثل: "لم" من الشكل "ص+ح+ص" ويسمى هذا **المقطع الطويل المقفل**.
- مثل: "نازْ" في حالة الوقف من الشكل "ص+ح+ح+ص" ويسمى هذا **المقطع الطويل المقفل بصامت**.
- مثل: "بِنْزْ" في حالة الوقف من الشكل "ص+ح+ص+ص" ويسمى هذا **المقطع الطويل المقفل بصامتين**.

أشار **تمام حسان** إلى نوع سادس وهو من الشكل "**ح+ص**" ومثل له بأداة التعريف من الناحية **التشكيلية** وليس من الناحية الأصواتية، (تمام 1990, 45) فالمقطع "ح+ص" ما هو إلا تقعيدي غير متحقق في النطق.

أغلب اللغات تحمل نوعان؛ **متحرك open وساكن closed** (أ. إبراهيم 1979, 131)، المقطع المتحرك هو الذي ينتهي بحركة قصيرة أو طويلة، أما المقطع الساكن الذي ينتهي بصوت ساكن.

ثانيا/ فونولوجيا المقاطع الصوتية في الأحاديث القدسية.

نحاول هنا التركيز على الوظائف الدلالية للمقاطع الصوتية في الأحاديث القدسية المختارة لما لها من أهمية كبيرة في استيعاب الدلالة في مجالاتها الواسعة، نذكر منها:

وظيفة "الأبدية والمؤقتة– الرفع والإقامة – السرعة الاستباقية"

1– وظيفة الأبدية والمؤقتة:

يخضع كل شيء لقانون الإحصاء إلا نعم الله لا تحصى ولا تعد، وتجحد إلا ممن لا يستشعر فضل الله، فالإنسان لا يحس بالنعمة إلا ساعة تخرج حياته عن المألوف فكم من إنسان يعيش دون أن يحس بنعمة الله عليه، وكم من انسان يستخدم نعمة البصر دون أن يحس بنعمة الله عليه في أنه وقاه شر ما قد تتعرض له، فالبصر نعمة نكاد نجزم أنها الأولى ترى الكون بقدرته وتميز الألوان بمنّته وتتصفح الوجوه وتجول في الطبيعة، وكم من إنسان يرزقه الله السمع الجيد وهو لا يشكر الله فإذا ما أصيب وبدأ يشعر بآلامه فيدرك حينها أهميته، والعقل لا ينزل أهمية على غيره فبه نميّز وندرك ونفصل وبه نستشف الأحداث وبه ننجو من كل ورطة، وبه نسلك طريق الله وتتجلى عظمته، كما أثنى القرآن على العقل والعقلاء، والانسان لو نظر إلى نعم الله التي أعطاها له لعرف أن ما أعطاه أكبر كثيرا مما منع.

التحليل المقطعي:

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله صل الله عليه وسلم:

"يُؤتَى بالعبدِ يومَ القِيامَةِ، فيقولُ لَهُ: أَلَمْ أَجعَلْ لَكَ سَمْعًا وبَصَرًا ومَالًا وَوَلَدًا؟ وسَخَّرتُ لَكَ الأنعَامَ والحَرْثَ؟، وتَرَكتُك تَرأَسُ وتَربَعُ؟، فَكُنتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقيَّ يَومَك هَذَا؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ لَهُ سُبحَانَهُ: اليَومَ أنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي"(متولي 2002, 221)

يُوْ /تَ ى /بلْ /عبْ /دِ /يو /مَ لْ /
ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/
قِ /يا /مه /يُ /قا /لُ /ل /هـ: /أ
ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح/
لَمْ / أجْ /علْ /ل /ك /سمْ /ع نْ
ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص
و /ب / ص / رَنْ / و /ما /لنْ، /و /و
/ص ح/ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح
/ل /دن، /و /سخْ /خرْ / تُ /ل /ك لْ
/ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح/ص ح/ص ح ص
/أنْ /عا /مَ /ولْ /حرْ /ثَ، /و /ت
/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ ص ح/ص ح
ركْ /تُ /ك /ترْ /أ /سُ /و / ترْ /بَ
/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ ص ح ص/ص ح
/عُ؟ /ف /كنْ /تَ /ت /ظنْ /نُ / أنْ /ن
/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ص/ص ح/
ك /مُ /لا /قيْ /ي /في / يوْ /مِ /ك
ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح
/ها /ذا؟ /قا /ل /ف /ي /قو /ل / لا،
/ص ح ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ ص ح ح
: ف /ي /قو /ل /ل /هـ: /أل /يوْ /مَ
/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ص ح
أنْ /سا /ك /ك /ما /ن /سَيْ /تَ /ني.
ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

ننطلق في تعاملنا مع النص الإلهي مع ما يسمى **بالمركزية الصوتية** التي تنطلق بداية من المركزية الدلالية أي الدلالة المركزية التي يعتمد عليها الحديث في بعثِ رسالته وغايته.

المركزية الصوتية:

نوع المقطع / المركزية الصوتية	ص ح	ص ح ص	ص ح ح
أنساك	1	1	1
نسيتني	2	1	1

–الشكل رقم–1– يمثل المركزية الصوتية للحديث أعلاه–

ونرتكز في الحديث على وظيفة النسيان الأبدي "**أنساك**"، ووظيفة النسيان المؤقت "**نسيتني**"؛

"**أنساك**"؛ النسيان "**بكسر النون: ضدُّ الذّكر والحفظ، نسيه نِسيا ونسيانا ونِسوةً ونِساوةً و نَساوةٌ**"(ابن منظور, د.ت, 4416)، كلمة أصلها الفعل "**نسي**" في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المتكلم وجذره "نسي"، وصيغة أنساك معناها الحمل على النسيان والترك **لقوله عزّ وجلّ** ﴿فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, الكهف:63)، والنسيان الموصول هنا هو النسيان الأبدي المحقق لديموميته يحمل في أحشائه قوة زمانية يانعة، صدر عن وعيٍ لأن الله تعالى لا ينسى عباده يعرفهم ويعرف الورقة التي تنزل فلا ينشغل عنهم، نسيانه مجازي بذائقة سمعية تستوعبُ في لفظها "**أنساك**" ثلاثة مقاطع "**المقطع المتوسط المغلق**" و"**المقطع الطويل**" و "**المقطع القصير**" وهذا المظهر المتّسم بالعدل في المقاطع يدل على أن يوم الآخرة لا ظلم ولا تجاوز فهو عدلٌ وميزان وما الله بظلّام للعبيد لكن أنفسهم يظلمون، فسبحانه أنشأ الملك ورفع السماء وسمع الدعاء وغفر للأحياء وفتحَ فَتْحَ الراحمين للوافدين على ملكوته، قدّم كلّ أسباب العبادة والسعادة ليوم لا ينجي أحدهم الآخر من عذاب الله سوى الأعمال التقية.

وبعد **العملية الإحصائية** وجدنا **المقطع القصير** يتردد في الحديث**54 مرة بنسبة 52.94 بالمائة** يدل على أن الصوت العالي البسيط يصطدم بعضه ببعض، ويتقاطر مع صوت الكاف ليتراصف مع شدّته وانفجاره ويتشبث بأنه لا نجدة في يوم رُفعت فيها الفرص، أما **المقطع المتوسط المغلق** تردد **32 مرة بنسبة 31.37 بالمائة** وإغلاقه يخلصُ به إلى دلالة اللفظ في إرادته الاستعمالية، ويتكئ هنا مع حرفي **"الهمزة والنون"** فالهمزة مخارجها عميقة و"**يتأخر اللسان عند تشكيله**"(سيبويه, د.ت, 434)، وفي النون يلتصق طرف اللسان بالثنايا العليا، وملمحُ عجزِ اللسان والتصاقه قيّد الدلالة وأبرَزَها إلى سطحِ العُقم والبُور، لأنّ من نساه الله يحرمه جنته ورحمته فيبور من النعم، فالصالحون سيتذكرهم بالجنة والطالحون ينساهم في النار؛ نسوا أمر الله وتركوه فحرمهم رحمته في النار، ربٌ تجمعت فيه الرحمة وصدق الوعيد، فنسيانك له لا ينقص من ذاته ونسيانه لك يفقدك ذاتك، فيا ويحَ من نساه الله.

"**نسيتني**" كلمة أصلها الفعل "**نَسي**" في صيغة الماضي منسوب لضمير المفرد المتكلم، فالإنسان الجاحد غير مولي اهتماما لليوم الموعود تدافعت نفسه وأهواه بأمواج من المعاصي يسوقه الهوى وتمنعه قلة التقوى، تثبّطه الغفلة ويُغدق في اللهو، سيق له السمع والبصر لتجول عيناه في ملكوت الخالق، ويغوص بالسمع في التفسير ليدرك ما حوله من الحياة، والذي أخّرنا عن توضيح دلالة "**المقطع الطويل**" رغبة منّا أن نتوسع معها في خاتمة المركزية الصوتية الثانية فالعبرة في الخواتيم، تردد في **الحديث 16 مرة بنسبة 15.69 بالمائة**، مما يساعد على تنبيه الأحاسيس في النفس الإنسانية بصداه الصوتي البعيد وظلاله المكثّف بالامتداد، وما ينظِمه من وقع سمعي يطول مع الزمن وينبض بحادثة انتهك فيها العبد واجبه نحو عبادة الله تعالى، ويفجّر مهلتها بأنّ التمادي بلغ ذروته وتجاوز مداه ووصل التلاهي أقصاه، والترنم بالنون الذي صاحب المقطع إنما يمثل رنة الخيبة التامة التي بلغت درجة الفورة.

فلم ينظر الناسي والمتناسي إلى نعم الأنعام منها يأكل وعلى ظهرها يركب ومن جلدها يلبس ويسقّى، يسيح ويستنشق يشرب، ولم ينظر إلى نعمة الإنجاب التي تبكي وتُفرح، تُعطي وتَمنع وقد أنعم بها المنعم على البشر فكانت زينة الحياة وبهجتها، نعمة ناجى بها زكريّا ربّه ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, الأنبياء:89)، وحمد إبراهيم خالقه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, إبراهيم: 39)، وخشي يعقوب على بنيه كما قال سبحانه على لسان يعقوب ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (*القرآن الكريم*, د.ت, يوسف:67)، وبكى محمد صلّ الله عليه وسلم فاقديه.

2– وظيفة الرفع والإقامة:

أمة هوّيتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تميّز بها الإسلام وامتازت الرسالة بأمة تجهر بالحق ولا تجتمع على باطل، خاصية ميّزها الله عن سائر الأمم وبهما تتفاضَلُ الأممُ؛ **قال اللهُ تعالى:** ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, آل عمران: 110)؛ فإذا انقطع مطر السماء وجفّ زرعُ الأرض وهرمت الأنعام فإن الأمة تعيش منكرا، والبلاء قد يُرفع عن الأمة إذا كثر المصلحون الآمرون بالمعروف، ويُبقيه ويضاعفه بشتى أنواعه إذا قلّ الناهون عن المنكر، **"وكل مؤمن من الأغيار وقد يضعف أمام معصية فيصنعها، لكن الآخر غير ضعيف أما تلك المعصية لذلك يكون على غير الضعيف توصية الضعيف، وكلنا موصٍ وكلنا مُوصى فالتواصي يقضي التفاعل بين جانبين"**(متولي 2002, 178).

التحليل المقطعي:

يقول الحق سبحانه في الحديث القدسي:

﴿مُرُوا بالمَعرُوفِ وَانهَوا عَنِ المُنكَرِ مِن قَبلِ أَنْ تَدعُونِي فَلَا أُجِيبَكُم، وتَسأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُم، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ﴾(متولي 2002, 178).

مُ /رُو / بلْ /معْ /رو /ف /ونْ /هو

ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح

ع / نِ لْ /منْ /كَ /ر /منْ / قبْ /ل

ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/

أَنْ / تَدْ /عُو /نِي / فَ /لا / أُ /جي /

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح/

ب /كمْ، / و /تَسْ /أَ /لُو /نِي / فَ /لا

ص ح/ص ح ص/ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح/

أ عْ /طِي /كُمْ، / و /تسْ /تنْ /صِ /رُو

ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ ص ح ح

/نِي /فَ /لا /أَنْ /صُ /رُ /كُمْ"

/ص ح ح/ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص.

المركزية الصوتية

نوع المقطع / المركزية الصوتية	ص ح	ص ح ص	ص ح ح
مروا	1	1	1
انهوا	0	1	1

–الشكل رقم–

2– يمثل المركزية الصوتية للحديث أعلاه–

ونرتكز في الحديث على وظيفة إقامة المعروف "مروا"، ووظيفة رفع المنكر "انهوا"؛

"مروا" الأمر نقيض النهي، و**"إذا أمرت من أَمَرَ قلت مُرْ أو أؤمُر فلما اجتمعت همزتان وكثُر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة"**(ابن منظور, د.ت, 125–26)، ومعناه الحثّ والإرشاد إلى فعل المعروف، والمعروف هو البرّ والخير وفضائل الأعمال؛ يغيّر أنماط الأقوام ويفصل بين الخبيث والطيّب، ويفرق بين المؤمن والكافر، لدوره الفاعل في بناء مجتمع يقوم على الاستقامة والإرشاد للخير والحق والترغيب في الخيرات، يتكون من مقطعين أوله **"مقطع قصير"** وثانيه **"مقطع طويل"**، وبعد العملية الإحصائية في الحديث وجدنا **المقطع القصير تردد في الحديث 17 مرة بنسبة 35.42 بالمائة**، مقطع هادئ كنسيم الجنان، يسوقُ الرقة بين البشر ويُؤنس ويُرافق خلجات النفس المتقلبة، ويكنّى بها عن سلاسة القول وجميل الفعل والرفق مع المأمور وعدم الاستفزاز عند المناقشة بهدف بلوغ أعمق مواطن التأثير حتى لا يحس المنصوح أنه أعلى درجة منه، فالنصح ثقل يستحسن فيه أن نستعير بجمال البيان، وصوت **"الميم"** من **علامات الحدّة والقطع والاضطراب مع الضعف والخنوع**، وهو من الأصوات المجهورة الشديدة وما كان له إلا أن اكتسى بالمقطع القصير ويخيط مع نفس المضطرب في عبادته؛ الضعيف أمام شهواته؛ ويلزمهُ تذكرة الوجود في الدنيا وهي اتباع أوامر الله تعالى، أما **"المقطع الطويل" "ص ح ح" تردد في الحديث 14 مرة بنسبة 29.16 بالمائة**، وأدركنا بالذوق البياني براعة استهلال الفعل "مُروا" ونفيض الآن ببيان ختمه، لم يكتف حضور موعظة المعنى بالمقطع الطويل بل جاور صوت الراء المكرر بين الشدة والرخاوة، كأنه يحكي لنا متعة الانسان

السوي قبل الامتنان بمنفعة الأمر بالمعروف فيصور لنا لحظة وراء لحظة وكرّة مُحاصرة لأخرى بازِغًا نور الخير هازًّا قرارَ الأفئدة مع ضجّة الامتداد والتكرار، المتعة التي لا تنفك عن فائدة الأمر بالمعروف، فالمقطع الطويل ببساطة آية تسترعي الانتباه بتزمين تموجاته، فلا حظوظ للنفس في ترك الأمر بالمعروف لأن الصوت العلوي والآمر هو الذي يتولى الحساب في يوم قريب.

"انهوا" "النهي خلاف الأمر"(ابن منظور, د.ت, 4564)، والمنكر ضدّ المعروف فوجب على كل مسلم أن يغيره بما يحبّه الله ورسوله بالحكمة والعلم دون الجهل والعنف والشدة، لأن المعصية تضرّ صاحبها وتضر المجتمع، ونجد الفعل **"انهوا"** يتكون من **"مقطع متوسط مغلق"** و **"مقطع طويل"**، أما توزيع **"المقطع المتوسط المغلق"** في **الحديث عادل 17 مرة بنسبة 35.42 بالمائة** وهي نفس تردد المقطع القصير إلا أن المقطع المتوسط المغلق و تراكميته مع النهي يطّلع بنا إلى حيّز يزجُّ بمرارة كبح النفس، ويتصّعد قِوامه ليوقدَ أشتاتا من الأسماع لإدراك شوائب التقصير في أداء النهي عن المنكر، ويصور لنا بانغلاقه أحداثا عظيمة لا تتوق النفس الضعيفة على تحمّلها ولا تملك زُمرة تقِي بها لمجرد أنها تداعت نفسها الأمارة بالسوء على عدم طهارة ما يجول حولها من منكر على كلّ ما قبّحه وحرّمه وكرهه الشرع، فالنهي عن المنكر أكثر قوة عن الأمر بالمعروف لأن المنكر يصيب التقصير والنقص، فهمّ الإسلام بداية في رفع المنكرات ثم إقامة المعروف.

3- **وظيفة السرعة الاستباقية:**

ما أروع معية الله؛ خطاب إلهي يخترق قلب المؤمن فيجعله يستشعر معية الله في كل جوانب الحياة، يقين يستشعره المؤمن ويخترق به مصاعب الحياة ودروبها فالله بجانبه ومعه لا حول له إلا به، و حسن الظن مدفأة الايمان وطريق الأمان وهي من حسن العبادة ولا يستطيع الإنسان التخلص من الخوف إلا بحسن الظن، والتسليم التام على أن كل ما يأتي من الله خيرٌ ومنفعة عائدة عليه في القريب أو البعيد، كما أن الذِكرَ يبعث على ذكر الله له؛ فجلاله يباهي بأصفيائه أهل السماء ويذكرهم بكرم وسخاء وفرحة على الملائكة، وكلما خطا الإنسان نحو ربه كلّما مدّ له أميالا من الخير.

التحليل المقطعي:

"أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حين يذكرَنِي: فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً" (متولي 2002, 17) .

أ /نَا / عنْ /د / ظنْ /ن /عب /دي /

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/

بي /و /أ /نا / م /ع /هـ / حي / ن

ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/

يذْ / كُ /ر /ني / ف /إنْ / ذ /ك / ر

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ص ح

/ني /في / نف /س /هـ / ذ /كرْ /ت /هـ

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح

/ في / نفْ /سي، / و /إن / ذ /ك /ر /ني

ص ح ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح

في / م /ل /أنْ / ذ /كرْ /ت /هـ / في

ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح/

/ م /لَ /أن /خيْ /رن /منْ /هـ، / و /إ

ص ح/ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح

/نقْ / ت / ر /ب /إ /ليْ /يَ /شبْ /ر

ص ح ص/ص ح/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح
نِ قْ / ت /ربْ /ت / إ /لِيْ /ه /ذِ
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح
را /عن /و /إ /نِ قْ /ت /ر /ب /إِ
ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ص ح
لِيْ /ي /ذ /را /ع / نِق /ت /رب /ت
ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ص/ص ح
/ إ /لِي /ه / با /عن / و /إنْ / أ
/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/
/تا /نِي / يم /شي / أ / تِي / ت / ه
ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/
/ هرْ /و /ل /تنْ.
ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص.

المركزية الصوتية

نوع المقطع / المركزية الصوتية	ص ح	ص ح ص	ص ح ح
أنا عند	2	1	1
أنا معه	4	0	1

–الشكل رقم–3– يمثل المركزية الصوتية للحديث أعلاه–

نرتكز على وظيفة سرعة تقرب الله للعبد "أنا معه حين" وسرعة تقرب العبد لله "أنا عند".

"أنا عند" "عند" ظرف لبيان المكان الذي يقع فيه الفعل، بمعنى أن الله قادرٌ على أن يعمل بالعبد ما ظن أنه عامل به، تتكون الجملة من **أربعة مقاطع** "**مقطعين قصيرين" و"مقطع طويل" و"مقطع متوسط مغلق"**، وبعد العملية الإحصائية في الحديث وجدنا **المقطع القصير تردد 65 مرة بنسبة 55.55 بالمائة**، بمجرد الكلام عن الظن بالله وعِنديته نجد أنفسنا بصدد السر الإلهي المودع في المقطع القصير، **يقول الغزالي "فاعلم أن الحسن والجمال موجود في غير المحسوسات، إذ يقال: هذا خلق حسن، وهذا علم حسن، وهذه سيرة حسنة.."** (أبي حامد 2005, 340)، ويمكن أن يكون الجمال في صفحات أحكامه؛ فهي خصلات يكتسيها المسلم وجميلها حسن الظن بالله حين يتجمّل **بالمقطع القصير**؛ لأنه يكشف عما تكنّه الثقة بالله وتحدد ملامحه بظاهرة التراسل مع رب الملكوت، كان أكثر هدوءًا وأرقى كمالا، وأوسع المقاطع وأعمها وأكثرها آثارا في انتظامها وتناسقها وما تحققه من فائدة بانبعاث السرور في النفس، لإبصار هدى الله واستبانة السبل والنعيم بجمال القرب من الله وخيره، فالعندية بالمقطع القصير منظر محكم ممتد بجماله.

أما **"المقطع المتوسط المغلق"** تردد33 مرة بنسبة 28.21 بالمائة، من جمال القول؛ اختيار ألفاظه، فالإنسان بحاجة إلى رعاية فائقة إلى كنف رحيم يحمل همومه وقرب لا يضيق، ليتصل به ويحس أنه بين يديه؛ حتى لو أوتي سببا للخوف لا يتسرب إلى نفسه شك أنّ الله سيتخلى عنه، وهذا ما يعبّر عنه **المقطع المتوسط المغلق** ليكون برهانا على حماياتنا من طرف الخالق فهي مصدر الاحتواء من غسق الطلب والاحتياج إلى وَضَح تحقيقه وَنيله، يعبر كذلك عن ضخامة حاكم الوجود وعظمته وأنّ كله مسخرٌ بأمره ومتوقف عليه كما يتوقف **المقطع بصوت النون** التي دلت في القرآن الكريم عند بعض المفسرين

بالحوت في حادثة يونس عليه السلام، وربما أُشير بها إلى هَون المخاوف بالثقة في الله تعالى؛ كمعجزة نجاة يونس عليه السلام من بطن الحوت، وهي إشارة إلى ترجيح جانب الرجاء على الخوف فالمؤمن يعدل إلى ظن وقوع الوعد، **وقال عزّ وجلّ** ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, التوبة:118)، والظن هنا يتفرع إلى ظن الإجابة عند الدعاء وظن المغفرة عند الاستغفار وظن الجزاء عند العبادة وظن القبول حين التوبة، فالمؤمن ينبغي أن يعمل جاهدا موقنا بأن الله يقبل عمله ويغفر له لأنه سبحانه لا يخلف الميعاد، فإن أساء الظن فهذا يأس من رحمة الله ليعدّ من الكبائر.

"أنا معه حين" معية الله تكون بعلمه سبحانه؛ يقول **في محكم آياته** ﴿قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى﴾(*القرآن الكريم*, د.ت, طه: 49) ، فالله تعالى مع العبد حسب ما قصده من ذِكرِه له، والذِكر إما باللسان أو بالقلب أو بهما أو بامتثال الأمر واجتناب النهي، فالمؤمن إن ذكر الله بالتنزيه والتقديس سرّا ذكره الله بالثواب والرحمة سرّا كذلك، وإن ذكره في ملأ ذكره الله بثواب اطّلع عليه الملأ الأعلى، فتعالى قابل ذكر العبد في نفسه بذكره له في نفسه، وقابل ذكر العبد في الملأ بذكره له في الملأ الثاني خيرا من الذكر الأول، لأن الله هو الذاكر فيهم أفضل من الملأ الذين يذكرون والله ليس فيهم، ومعية الله تعالى بشروط حصرت مع ظرف الزمان **"حين"** يشكل هنا نسيجا مؤتلفا في حركة يتقاطع خلالها **المقطع الطويل**، لينهمر بالنداء مناجيا بالمحبة حين يبلغ بالصوت آماده وامتداده، ويصيب القلب كما يصيب السهم عُقر مفترسيه، ليجعل النفس تهوى ذكر الله وتستبشر الخير منه، ويجعله يوحي بأنّ الذِكر سقفُ المخلوقات كلّها وجميعهم نافذٌ تحت أمره تعالى وذكره لهم، فهو تشريف وتعظيمٌ عن مقدار سعة فضل الذكر وتمثيلها قوةً وعمقا وثباتا ومشاعرًا خاصة **بصوت الحاء** فعلى الرُغم من ضعف **مخرجه الحلقي** إلا أنّه وَاسعٌ وناعمٌ لتفجير آنية من العواطف تجري بسهولة فريدة من دون تقطع.

ومن هنا نحصر أهم النتائج التي خرجنا بها:

- تنوعت المقاطع الصوتية في الأحاديث القدسية تنويعا يُودِع ويضفي في دلالاته الجمال والإبداع، فالمقاطع الصوتية وأشكالها وتواليها من أهم العوامل التي تشكل الدلالة في الخطاب القدسي.
- المقطع القصير أكثر شيوعا من المقاطع الأخرى، وهو مقطع هادئ كنسيم الجنان يسوق الرقة بين البشر، ويؤنس خلجات النفس المتقلبة، ويكنّي بها عن جميل القول والفعل.
- احتل المقطع المتوسط المغلق المرتبة الثانية بعد المقطع القصير، وعادة ما يصور لنا بانغلاقاته الأحداث العظيمة والمفزعة التي لا تتوق النفس الضعيفة تحمّلها.
- احتل المقطع الطويل المرتبة الثالثة بعد المقطع المتوسط المغلق، صوّر لنا لحظة وراء لحظة وكرّة محاصرة لأخرى مع ضجّة الامتداد باعتباره آية تسترعي الانتباه بتزمين تموجاته.
- أما "المقطع الطويل المقفل بصامت" و"المقطع الطويل المقفل بصامتين" نسبة شيوعهما ضئيلة جدا، أولا لأنهما مقطعان لا يقعان إلا في الأواخر في حالة الوقف، وثانيا لأن دلالتهما أشبه بدلالة الشيء الواحد الفريد، مما استعملا في الأحاديث القدسية وربطهما بدلالة التوحيد والتفريد الذي وصف بها الله سبحانه نفسه.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم, أنيس. 1979. *الأصوات اللغوية*. م ط5. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- إبراهيم, خليل. 2014. *مدخل إلى علم اللغة*. م ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .كتاب-مدخل-الي-علم-اللغه.pdf-
- ابن رشد, محمد ابن أحمد. د.ت. *تلخيص الخطابة*. عبد الرحمان بدوي. دار العلم، بيروت، لبنان. تاريخ الوصول 17 مايو، 2023 .
- ابن منظور, محمد بن مكرم. د.ت. *لسان العرب*. عبد الله علي الكبير وآخرون. دار المعارف، القاهرة، مصر. تاريخ الوصول 16 مايو، كتاب-لسان-العرب-ط-دار-المعارف.pdf-
- أبي الفتح عثمان, ابن جني. 2000. *سر صناعة الإعراب*. حسن هنداوي. م ج1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- أبي حامد, الغزالي. 2005. *إحياء علوم الدين*. م ط1، ج6. دار ابن الحزم، بيروت، لبنان .أحمد, الزيات, و مصطفى إبراهيم. 1929. *الوسيط*. م ط6.
- الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث .أحمد, تامر, و مصطفى عبد العزيز. 2014. *الأحاديث القدسية وشروحها*. م ط1. دار التقوى، القاهرة، مصر .
- الأزهري, أبو منصور. 2001. *تهذيب اللغة*. محمد عوض. م ط1. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المهدي, بوروبة. 2005. "الدراسات المقطعية في التراث– من إشارات النحاة و اللّغويين إلى تنظير الفلاسفة المسلمين". *مجلة المجمع الجزائري للغة العربية* 1 (1): 237–59.
- إنعام الحق, غازي, و محمود ناصر. 2017. "المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي | ". *مجلة القسم العربي*, عدد 24 .
- برباق, ربيعة. 2016. *علم الأصوات*. م ط1. دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر.
- بشر, كمال. 2000. *علم الأصوات*. دار غريب،.
- تمام, حسان. 1990. *مناهج البحث*. مكتبة الأنجلو مصرية، مصر.
- جان, بياجيه. 1985. *البنيوية*. منيمة وألوبري. م ط4. منشورات عويدات، بيروت– باريس .تحميل/البنيوية–3./
- سيبويه, عمرو بن عثمان. د.ت. *الكتاب*. تاريخ الوصول 18 مايو، 2023. كتاب–الكتاب–كتاب–سيبويه.pdf-
- عطيوي عبود, صباح. 2014. *المقطع الصوتي في العربية*. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عمر, أحمد مختار. 1997. *دراسة الصوت اللغوي*. م ط2. عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- ماريو, باي. 1998. *أسس علم اللغة*.
- متولي, الشعراوى. 2002. "كتاب الاحاديث القدسية". 2002 .كتاب–الاحاديث–القدسية–للكاتب–الشيخ–الشعراوى.pdf-
- محمد جواد, نوري, و آخرون. 1996. *علم الأصوات العربية*- .